من اشترط التبري مطلقا وليس بشيء قلت وفي الحصر
نظر كما يعلم من الاصل السابع قال النووي لو اتى بالشهادتين
بالعجمة وهو يحسن العربية فهل يجعل بذلك
مسلما فيه وجهان لاصحابنا الصحيح منهما انه يصير
مسلما لوجود الاقرار وهذا هو الوجه ولا يظهر للاخر
وجه انتهى وفيه بحث بالاصل واما اذا كان لا يحسن
العربية فيكفي ان يأتي بما يدل الوحدانية والرسالة بلسانه
اتفاقا قابل حكي عليه بعضهم الاجماع الثامن اذا اقر بوجوب
الصلاة والصوم وغيرهما من اركان الاسلام وكان ذلك
على خلاف ملته التي هو عليها فهل يجعل بذلك مسلما
قال النووي فيه وجهان لاصحابنا فمن جعله مسلما
قال كل ما يكفر المسلم بانكاره يصير الكافر باقراره به
مسلما انتهى قلت قد علمت الاصح منهما مما سبق
وغالب هذه الفوائد يسهل معرفة المالكي الحكم
فيها على قواعده ان مشهور مذهب مالك ان مجرد
النطق بالشهادتين لا يوجب الاسلام حتى يكون
معهما التزام الاحكام ممن خفيت عليه التاسع
قال بعض متاخري الشافعية كل من كفر بانكار معلوم
من الدين بالضرورة لا بد بعد الشهادتين في صحة
اسلامه من اعترافه بما كفر بانكاره او التبري من
كل ما خالف دين الاسلام العاشر المشبه لا بد ان يتبرأ
من التشبيه مما لم يعلم مجيء محمد صلى الله عليه
وسلم به فيكفيه حينئذ الاقتصار على الشهادتين

قاله

قاله بعض الشافعية ايضا الحادي عشر ما ابهمه هنا
من المنطوق به يتعرض لتفصيله بعد بقوله وجامع
معنى الذي تقرر اشهادتا الاسلام ويأتي التنبيه
عليه ثمة والله اعلم وقوله كالعمل تشبيه في مطلق
الشرطية يعني ان المختار عند اهل السنة في الاعمال
الصالحة انها شرط كمال للايمان فالتارك لها او لبعضها
من غير استحلال ولا عناد ولا شك في مشروعيتها
مومن فوت على نفسه الكمال والاتي بها ممتثلا تحصل
له كمال الخصال لان الايمان هو التصديق فقط ولا دليل
على نقله واعتبارا اهل الشرع امور مخصوصة
في متعلقه لا يوجب نقله كما مر والمنصوص الدالة
على الاوامر والنواهي بعد اثبات الايمان كقوله
تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام والمنصوص
الدالة على ان الايمان والاعمال امران يتغايران كقوله
تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ومن يومن
بالله ويعمل صالحا ومن ياته مومنا قد عمل الصالحات
ومن يعمل من الصالحات وهو مومن والمنصوص الدالة
على ان الايمان والمعاصي قد يجتمعان كقوله تعالى
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم والذين آمنوا
وهاجروا وان طائفتان من المومنين اقتتلوا
الاية كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا
من المومنين لكارهون والاجماع على ان الايمان
شرط العبادات والشرط مغاير للمشروط وذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)